رابط المادة على منصة باحث

قطوف مرئية

لماذا تخلف كعب بن مالك عن غزوة تبوك؟ للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

النبي عليه الصلاة والسلام كان في الخندق وكان في المسجد يعمل بيده مع الصحابة وبعدين عايز يصبرهم عايز يقول لهم هذا نعم العيش الذي انتم فيه انتم في عبادة الله وفي طاعته - 00:00:00

لا يضركم ما فاتكم من الدنيا لان جت بعض الظروف خلتهم يتركوا الدنيا وهم في حاجة اليها زي غزوة تبوك والتبوك اللي هو جيش العسرة اللي سورة التوبة نزلت في هذه الغزوة - 00:00:17

وفي احاديث كعب بن مالك رضي الله عنه في قصة تخلفه عن غزوة ابوك اه اخذ منه الايه؟ القدر الشاهد يعني ليه اتسمى جيش العسرة؟ لانه كان في عسرة من مال - 00:00:35

وفي حر شديد خدوا في الغزوة دي تقريبا واحد وعشرين يوم. على ما وصلوا الى تبوك. انت عارفة تبوك في الشمال في الوقت ده السمار بدأ التطييب وانتم عارفين الفلاحين - 00:00:52

يفضل طول السنة يهز ايد ينفق على الارض يعمل كيماوي ويجيب مش عارف ايه ومبيدات وبتاع والكلام ده على بال ما ايه يطلع الزرع واول ما يبتدي يدرس وقت الحصاد - 00:01:10

هيبتدي يبيع السمار ويبتدي يدخل جيبه ايه المال فالفلاحين كلهم او الجماعة اللي بيزرعوا يعني او اصحاب البساتين او البتاع بينتظروا يوم الايه الحصاد وان الثمرة تطيب بدأت الثمار تطيب في ذلك الوقت - 00:01:24

اللي النبي صلى الله عليه وسلم نادى الصحابة الى آآ الذهاب الى تبوك عشان في ملك غسان اه كان عمال يهدد المدينة وعايز يغزوها والكلام ده. فكان الصحابة مستعدين. كلهم - 00:01:40

ازا جاء غسان ادخلوا له يعني المهم في ذلك الوقت بدأت ثمار تطيب كعب بن مالك كان رجل عنده بستان انا شايف الثمار تطيب نودي للجهاد فقال لك ده انا عندي راحلتان - 00:01:55

عندي راحلتان مش راحلة واحدة وبعدين ده جيش جرار يمشون بسير اضعافهم. اضعف واحد ماشي في الجيش الجيش ماشي على آآ سرعته فقال له ده انا عندي ركوبة قوية جدا وبتاع هم بس ينصرفوا - 00:02:16

على بال ما تزيل الثمار تطيب يمسك السمرة كده يقول عايزة لها يوم كمان يوم كمان عشان ابيع على طول تمام وانا معي راحلتان او هم ماشيين على مهلهم وانا هاجري على لوحدي كده هاحصلهم ان شاء الله - 00:02:33

تمام لكن كما قال الله عز وجل وكان الشيطان للانسان خذولا يقول له يمنيه يمنيه وبعدين يورطه اول ما يورثه يقول له انا مالي انا ما اعرفكش ها كمثل الشيطان اذ قال انسان اكفر - 00:02:49

ها معروف الشيطان بيعمل ايه في ابن ادم. فكن على حذر منه لبيبه اخفى من النمل الى النفس لبيبه اخفى من النمل الى النفس قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا - 00:03:05

لا تتبعوا خطوات الشيطان ما ياخدكش كده يرميك مرة واحدة ما هوش عبيط لا ده هو حذر جدا. ياخدك خطوة خطوة عقرب السواني اهو ماشي وانت شايفه بيجري. عربي الدايق بتشوفه - 00:03:26

والعقرب الساعات بتشوفه وهو بيتحرك هو الشيطان عامل زي كده يدب الى نفسك دبيبا خفيفا وبعدين يورطك ده اللي حصل مع كعب ابن مالك يمسك السمرة يقول فاضل لها يوم - 00:03:45

انا انا قادر الحقهم. ده انا راكب ركوبة لو انا لوحدي كمان انما ده جيش جرار يمشي بسيد اضعافهم يروح تاني يوم يقول فاضل يوم.

يا سلام! ويوم هبيع احسن - 00:04:01
السمرة لما تكون طيبة وكويسة والناس ياكلوها على طول والكلام ده هيكون احلى اتفضلي ده حضرتك بقى يوم بعد يوم بعد يوم بعد يوم وبعدين قال له ايه؟ قال له وانت هتلحقهم؟ والله لو انت راكب طيارة نفاسة ولا هتلحقهم. اقعد اقعد - 00:04:14
اقعد فجلس وهو نفسه ندم قال وهممت ان ادركهم فيا ليتني فعلت خلاص بدأ يخزله هزا الشيطان بسبب الثمار ثمار على ما يروح هم مش عارفين انه في اي غزوة هيرجعوا ولا لأ - 00:04:29
ما هو رايح يموت يا يرجع ما يرجعش في اي غزوة اه يعني قولي لما يبيع بدري بدري يكون احسن فده اللي اخره بقى. كل شوية يقول ايه بفضل الله شوية طيب. شوية طين. كمان يوم الطيب الى اخره - 00:04:52
الغزوة كانت في الوقت ده وقد طابت الثمار والظلال لما النبي صلى الله عليه وسلم وصل تبوك ما سألش الا عليه هو قال ما فعل كعب بن مالك مع ان كعب الملك يقول في اول الحديث - 00:05:09
والناس كثيرون لا يجمعهم ديوان لقل احد يغيب الا ويظن انه سيخفى ما لم ينزل فيه وحي يعني الجيش مسلا عشر تلاف واحد غاب من عشر تلاف هتعرف انه غاب ازاي - 00:05:33
هتقول لعله يمين لعله شمال زي لما تروح عمرة ولا حج واحد يقول لك هنتقابل مسلا هتقابله فين مع ان انتم انت انت واخوك مسلا او انت ومراتك ولا انت وابنك وهنتقابل في المسجد الحرام. تقول لعله هنا لعله عند الميزاب لعله عند مقام ابراهيم - 00:05:48
اي لعل بقى ما هو عدد كبير جدا ومتفرقين في كل مكان فلما سأل عن كعب ابن مالك سبحان الله يعني لما تتأمل في هذا الحديث ترى فيه اشياء غريبة جدا - 00:06:08
ده واحد من الجماعة انت عارف كده عبدالملك زمان كان ملك ايام ما كان نصراني فلما بقى مسلم بقى واحد زي الناس لا مالك ولا يحزنون فالملك العادة يعني هندام بقى ولابس وبتاع معها فلوس فيقدر يتشيك يعني وبتاع - 00:06:23
تا واحد يعني مش مبسوط من كعبة اه. فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما فعل كعب ابن مالك؟ قال يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه - 00:06:42
ده راجل مش بتاع جهاد ولا بهدلة زينا ده راجل مالك ايه اللي ما خلاهش ييجي ؟ قال لك لابس نضيف هيتوسخ لو مشي معنا وبعدين والنظر في عطفيه العطفين بقى العضلات بقى والمجانص يقعد يبص لنفسه كده معجب بروحه اوي - 00:06:54
انبرى معاذ ابن جبل وقال بئس ما قلت. والله يا رسول الله ما نعرف الا خيرا المهم جيش العزرة كان في ذلك الوقت هو ده مش حرمان من الدنيا رجل عايز يحصد اللي بقى له ست شهور ولا قرابة سنة بيزرع في حاجة معينة ومستني الثمار تطلع عشان يبيع - 00:07:10
جاءت الغزوة في هذا اليوم الصحابة مش كعب الملك بس اللي كان عنده بستان غيره من الصحابة كان عنده زرعات وناس عندهم تجارات ايضا حساب التجارة منطلق للجهاد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:33
وهو بيقول اللهم لا عيش الا عيش الاخرة يصبرهم لان فاتكم ما فاتكم من الدنيا فلم يفتكم شيء على الحقيقة لان العيش في الحقيقة هو عيش الاخرة يومات المفرط المجرم - 00:08:01
يقف على شفير النار يقول يا ليتني قدمت لحياتي فين حياته؟ اللي هي الاخرة في الجنة او في النار. ما هي حياته كده. اللي في الجنة في النار يقول يا ليتني - 00:08:21
كيف قضى عمره هذا المسكين يا ليتني قدمت لحياتي النبي صلى الله عليه وسلم قال العيش عيش الاخرة على الحقيقة كأنه قال لا يضركم ما فاتكم من الدنيا وانتم في طاعة الله عز وجل. ده اول باب البخاري رحمة الله عقده - 00:08:38